جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

تَجاورُ الصَّوامِتِ في مظهرٍ جديدٍ مِنْ مَظاهِرِهِ

حيدر نجم عبد زيارة*
مديرية تربية الديوانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2019/5/29
تاريخ التعديل : 2019/6/30
قبول النشر: 2019 /8/4
متوفر على النت:2019/9/5

الكلمات المفتاحية :
الصوامت

الملخص

تُعدُّ قضية (تجاور الصوامت) من القضايا الصوتية المهمّة التي التفتَ إليها بعض المحدثين من مستشرقين وعرب ، إذ تعرّض إليها من المستشرقين جان كانتنيو ، وفندريس ، ود. هنري فليش ، ومن العرب الدكتور تمّام حسّان ، والدكتور أحمد مختار عمر ، والدكتور عبد الصبور شاهين ، وأبرز من كتب فيها أستاذنا الدكتور جواد كاظم عناد ، إذ ألّفَ كتاباً سمّاه " تجاور الصوامت في العربية ، قراءة أخرى " .

لا شكّ في أنّ مصطلح تجاور الصوامت في وجهٍ من وجوهه ، أو أكثر ، يقابل عند المتقدّمين ما يعرف بظاهرة (التقاء الساكنين) ، شريطةَ أن يكون الساكنان صامتين ، لا غير .

وقد وقف هذا البحث عند مظهر آخر من مظاهر هذا التجاور – جمعاً ودراسةً وتوجيهاً – وهو التجاور القائم على أساس إدغام حرفين متماثلين ، أو متجانسين ، أو متقاربين في الصفة ، أو في المخرج ، أو في الصفة والمخرج معاً ، إذ ينجم عن هذا الادغام صامت مشدّد (مدغم) يكون مسبوقاً بصامتٍ ساكن ، من هنا كان الادغام علّةً في حدوث هذا التجاور ، فضلاً عن أصل التركيب البنيوي للكلمة الذي أسهم في حدوثه ، وقد تجسّدَ هذا التجاور في بعض القراءات القرآنية من سبعيّةٍ ، وغيرها ، فكانت مصداقاً له.

وكان العمل في هذا البحث مقسّماً على **ثلاثة** مقاصد :

الأول : تضمّن الحديث عن **مظاهر تجاور الصوامت في أبنية العربية** .

والثاني : كان في **مصاديق هذا التجاور في قراءات القرّاء** .

والثالث : انضوى على **وقفةٍ توجيهيةٍ في مصاديق هذا التجاور** .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

مظاهر تجاور الصوامت في أبنية العربية

ثمة مظاهر يُجمع فيها بين صامتين في مقطع واحد ، أو ثلاثة صوامت في مقطعين متجاورين سواء أكان ذلك في الوقف ، أم في الوصل ، وسواء أكان أيضاً في صورته الظاهرية المنطوقة ، أم في صورته العميقة غير المنطوقة قبل التخلّص من هذا التجاور . وهذه المظاهر منها ما ينجم من أثر التقاءٍ مباشرٍ ، وآخر ينجم من أثر الإدغام وهو مظنّة البحث . وهذه المظاهر يمكن إجمالها بالآتي(1) :

*الناشر الرئيسي : E-mail : haider2019@gmail.com

1- الوقف على صامتين في آخر الكلمة ، والصامت الأول منهما، إمّا أن يكون حرفاً صحيحاً ، نحو : (بَدْرْ ، وبِشْرْ) ،أو حرف لين نحو : (زيْدْ ، ولَوْحْ) ، أو من الحروف المقطّعة ، نحو : (عَيْنْ) ، ويتجلى ذلك بتجاور صامتين في مقطعٍ واحد في آخر (المقطع المزيد) ، هكذا : بدرْ= / ب ـَ د ر/ ،أو زيْدْ=/زـَ ي د / . ويُرجع النحويون سبب هذا التجاور، الذي عبّروا عنه بالتقاء الساكنين إلى الوقف الذي قام مقام الحركة ، لأنّ " الوقف على الحرف يُمكّن جرس ذلك الحرف ، ويوفّر الصوت عليه ، فيصير توفير الصوت بمنزلة الحركة له " (2) ، بيد أنّ من النحويين من سجل اعتراضاً على صورة هذا التجاور في الوقف ، فمن يُدقّق السمع لا تفوته كسرة مختلسة غير مشبعة على الأول منهما، قال الرضي : " اعلم أنَّ الحرفين الساكنين إذا كان أولهما حرفاً صحيحاً ، لا يمكن التقاؤهما ، إلاّ مع إتيانك بكسرةٍ مختلسة غير مشبعة على الأوّل منهما ، فيحسب المستمع أنَّ الساكنين التقيا، ويشاركه في هذا الوهم المتكلم أيضاً؛ فإذا تفطّنَ كلٌّ منهما ، عَلِمَ أنَّ على الأوّل منهما كسرة خفيفة نحو : بَكْرْ، بِشْرْ، بُسْرْ، حُرِّكت عين الثلاثة بكسرةٍ خفيفةٍ وإلاّ استحال أن تأتي بعدهما بالراء الساكنة، وإنَّما تحسُّ بذلك وتتفطنه بعد تثبُّتكَ وتأنُّقك فيما تتكلّم به " (3) .

2- عند وصل صامت ساكن في آخر كلمة ، بأول صامت الكلمة الثانية ، بعد سقوط همزة الوصل اللاحقة ب(أل) التعريف ، ويتحقق هذا التجاور بصورته العميقة قبل التخلّص منه ، كقوله تعالى: " وأنه أهلك عاداً الأولى " (4) فالتجاور بين النون الساكنة (التنوين) ، ولام التعريف وصورته هكذا : ع ـً/ د ـَ ن ل/ ...، وبعد التخلّص تكون الصورة هكذا: .../د ـَ / ن ـِ ل/ ... ، أو بعد سقوط همزة الوصل اللاحقة لفعل الأمر ، نحو : اذهبْ اذهبْ ، وصورته هكذا : ء ـِ ذ / ه ـَ ب ذ / ...، وبعد التخلّص تكون الصورة هكذا: ... ه ـَ / ب ـِ ذ ...، أو عند توكيد الفعل بنون التوكيد ، كقوله تعالى:" لَتَرَوُنّ الجَحِيمَ " (5) ، وصورته هكذا: ل ـَ/ ت ـَ / رَ ـَ ون/ ن ـَ ...، و بعد التخلّص تكون الصورة ، هكذا : ... / رَ ـَ / و ـُ ن / ن ـَ . ويكون التخلص من كل هذه الصور بجلب مصوّت قصير من الخارج ، ويغلب فيه أن يكون كسرة ،وقد يكون ضمّة كما في (لترونَّ) ، أو فتحة ، كقوله تعالى : "مِنَ الله " (6) ، وصورته : م ـِ ن ل/ ... وبعد التخلّص تكون الصورة هكذا: م ـِ / ن ـَ ل / ... .

3- أصول بعض الأسماء قبل دخول همزة الوصل عليها تُشير إلى تجاور صامتين فيها (7)، نحو : ابْنْ ، اسْمْ ، اسْتْ ، فالأصل صورته هكذا ، بُنْ : / ب ن/ . أو على رأي الكوفيين من أنّ أصل همزة الوصل السكون ، وتُكسر بعد دخولها على الساكن في أول الكلمة (8) ، فالصورة قبل كسر الهمزة ، هكذا أذهب : / ء ذ / ه ـَ ب / .

4- بقيَ عندنا صورة التجاور الناجم من أثر الادغام – موضوع البحث – إذ يتمثّل باجتماع حرف مشدّد مسبوق بصامت ساكن ، والمشدّد ينشأ عن إدغام حرفين متماثلين ، أو متجانسين ، أو متقاربين في الصفة ، أو المخرج ، فعلى قراءة من قرأ (يَخْصِّمون) بسكون الخاء وتشديد الصاد (9) الأصل يكون : (يَخْتَصِمُون) ، وقد أُدغِمت التاء في الصاد ، فصارت صاداً مشدّدة مسبوقة بالخاء الساكنة ، وصورة هذا التجاور تجمع ثلاثة صوامت في الوصل ، وهي :

DOI:10.18018/URUK/019-12/1790-1802

الخاء، والصوت المشدد الذي أصله صوتان ، وعلى الرغم من كون هذا التجاور في مقطعين ، إلاّ أنّه يمثّل ثقلاً بيّناً يصعب أداؤه ، أو على حدِّ تعبير ابن الجزري : لا يتمكّن منه إلاّ حاذق **(10)** . والصورة المقطعية له : إمّا أن تكون هكذا :/ ي ـَ خ / صّ ـِ... **(11)** وهي صورة غير متوافرة في بنية المقاطع العربية ، وغير مألوفة ، لأنّ المقطع يبتدأ بصامتين ، وإمّا أن تكون بصورة مقطع مزيد في حال الوصل ، وهي صورة مكروهة جداً ، ونادرة الوقوع في العربية ، هكذا : / ي ـَ خ ص / ص ـِ / ...على ما سيتّضح في قابل البحث . نعم قد نجد صورة لهذا التجاور في الوصل في صورة عميقة غير منطوقة قبل التخلّص منه ، لكن لا يكون الثاني مشدّداً ، كقوله تعالى : " قالتْ امْرأة العزيز" **(12)** ، هكذا : / ق ـً/ ل ـَ ت م/ رَ ـَ...، ويُتخلّص من هذا التجاور بجلب مصوّت قصير ، هكذا : .../ ل ـَ/ ت ـِ م/ ، بيد أنّ صورة ذلك التجاور مع المشدّد تبقى ، ويتجشّم الناطق كِلْفةَ أدائها ، لأنّه يجمع بين ثلاثة صوامت .

نعم قد نجد مثل هذا في لغة الآخر كالفارسية مثلاً التي تجوّز الجمع بين ثلاثة سواكن ، قال ابن جني : " ومن طريف حديث اجتماع السواكن شيءٌ ، وإن كان في لغة العجم ... وذلك قولهم:(آرْدْ) للدقيق ، و(ماسْتْ) للّبن فيجمعون بين ثلاثة سواكن " **(13)** ، أو الانكليزية ، إذ " ينطقون بصامتين ، أو بثلاثة صوامت في بداية الكلمة ، دون أدنى وسيلة صوتية ، ومن ذلك (Platon) التي قلبت في العربية (أفلاطون) ، وكلمة (Street) التي تتابعت فيها أصوات ثلاثة صامته دون حركة بينها " **(14)** ، أمّا في العربية ، فيرجح أحد المحدثين عدم تحقق هذا التجاور إلى أنّ " تحقق زمان ثلاثة صوامت غير ممكن في التشكيل الصوتي العربي ، لأنّه يقتضي تجاور ثلاثة صوامت فعلاً ، ومن دون فصل ، وهذا ما لا يكون " **(15)** .

من هنا نحن أمام مشكل حقيقي ، يجب الوقوف عليه ، وإيجاد الحلول له ، فثمّة قراءات قرآنية سبعيّة ، وغير سبعيّة قرأ بها القراء ، وتحقق فيها هذا التجاور المتمثّل بتجمّع ثلاثة صوامت من أثر الادغام ، لذا سأقف عند المصاديق ، وما قيل فيها ، ومن ثمّ توجيهها .

مصاديق تجاور الصوامت في قراءات القرّاء

يمكن تقسيم هذه المصاديق على ثلاثة أقسام :

أولاً : ما يعرف عند القراء ب**(تاءات البزّي)** [16] التي رواها عن ابن كثير ، ففي إحدى صورها أدغم البزّي التاءين في أول المضارع المسبوق بصامت ساكن ، ، قال مكي القيسي : " قرأ البزّي بتشديد التاء فيما أصله تاءان ... والضرب الثالث أن يكون قبل المشدّد حرف ساكن من غير حروف المد واللين ، نحو : ... (إذْ تّلقونه) النور: 15 (فإنْ تّولّوا) آل عمران :32 و (على منْ تّنزّل) الشعراء : 221 و(ناراً تّلظى) الليل : 14 و(شهرٍ تّنزّل) القدر:3-4 ، فهذا وقوع الادغام بعده ، قبيحٌ صعبٌ ، لا يجيزه جميع النحويين ، إذ لا يجوز المد في الساكن الذي قبل المشدّد " [17] ، وهناك مواضع أخر ، وهي : " هلْ تّربّصون ، وإنْ تّولوا فإنّي أخاف ، أنْ تّبدل بهن ، أنْ تّولوهم ، "[18] .

ثانياً : الإدغام الكبير: ويقصد به أن يكون الحرف الأول (المدغم) من الحرفين المدغمين متحرّكاً في الأصل ، فيُسكّن ، ويدغم في ما بعده [19] ، و" المشهور به ، والمنسوب إليه ، والمختص به من الأئمة العشرة ، هو أبو عمرو بن العلاء ، وليس بمنفرد به ، بل قد ورد أيضاً عن الحسن البصري ، وابن محيصن ، والأعمش ، وطلحة بن مصرف ، وعيسى بن عمر "[20] ومن أمثلته: "نحْنْ

DOI:10.18018/URUK/019-12/1790-1802

نّسبّح ، شهْرْ رّمضان ، والرغْبْ بّما ، والعفْوْ وّأمر ، والمهْدْ صّبيا ، لبعْضْ شّأنهم ، ومن بَعْدْ ظّلمه " [21] .

ثالثاً : قراءات متفرّقة : وجلُّها قراءات سبعية ، ومن أمثلة ذلك : **قوله تعالى :" يَخْطَفُ "[22]** ، وقد قُرئت **(يَخْطَّفُ) :** قال ابن مجاهد:" وحكى الفرّاء أنّ بعض أهل المدينة يسكّن الخاء والطاء ويشدد فيجمع بين ساكنين"[23]. وقد شرح ابن جنّي هذا الادغام ، فقال: " أصله يَخْتطف فأثر إدغام التاء في الطاء ؛ لأنّهما من مخرج واحد ، ولأنّ التاء مهموسة والطاء مجهورة ، والمجهور أقوى صوتاً من المهموس"[24]. ونسبها أبو حيّان الأندلسي إلى مجاهد ، فقال : " قرأ مجاهد (يَخْطَّف) بسكون الخاء وتشديد الطاء وفيه اجتماع ساكنين. وقرأ بعض أهل المدينة (يَخْطِّفُ) "[25].

وقوله تعالى في سورة البقرة :" فَنِعِمّا هي "[26] ، وفي **النساء " نِعِمّا يعظكم به "** [27]، **وقد قُرئت : (نِعْمَّا)** ، قال الزجاج : "... فأمّا من قرأ (نِعْمْ مّا) بإسكان العين والميم فهو شيء ينكره البصريون ويزعمون أنّ اجتماع الساكنين – أعني العين والميم – غير جائز"[28] وقال أبو علي الفارسي: " قرأ نافع في غير رواية ورش وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر والمفضّل (فَنِعْمّا) بكسر النون والعين ساكنة"[29] ، وقال الأنصاري المعروف بابن أبي مريم : "وقرأ أبو عمرو ونافع وعاصم (فنِعْمّا) بكسر النون وإسكان العين ، وهذا غير مستقيم عند النحاة لأنّ فيه جمعاً بين ساكنين " [30]، وقال أبو حيّان الأندلسي: " قرأ نافع في رواية أبي بكر والمفضل وأبو جعفر واليزيدي (نِعْمّا) بإسكان العين فيكون جمعاً بين ساكنين "[31]. ولاشك في أنّ التجاور حصل من فعل الادغام ما بين الميمين المسبوقتين بالعين الساكنة .

وقوله تعالى " لا تَعْدُوا في السبت "[32] وقد قُرئت **:(تَعْدُّوا)**: قال أبو علي الفارسي : " فأمّا قراءة نافع (لا تَعْدّوا) فإنّه يريد (لا تفتعلوا) فأدغم التاء في الدال ؛ لتقاربهما ؛ لأنّ الدال تزيد على التاء بالجهر، وكثير من النحويين ينكرون الجمع بين ساكنين إذا كان الثاني منهما مدغما ولم يكن الأوّل حرف لين "[33] ، وبيّن ابن أبي مريم هذا الالتقاء ، فقال : " المراد أيضاً : لا تعتدوا ، فأدغم التاء في الدال ، لتقاربهما ولم تنقل حركة التاء الى العين ، بل ترك العين ساكنة ، فاجتمع ساكنان الثاني منهما مدغم ، وأكثر النحويين ينكرون جوازه ..." [34]،وقال النحاس: " والأصل فيه (تعتدوا) فأُدغمت التاء في الدال، ولا يجوز إسكان العين ولا يوصل إلى الجمع بين ساكنين في هذا والذي يقرأ بهذا إنّما يروم الخطأ "[35] .

وقوله تعالى : " وطفقا يَخْصِفان عليهما "[36]: وقد قُرئت **(يَخْصِّفان)** : وقد بيّن الأخفش هذا الالتقاء ، فقال : " جعلها من يختصفان فأدغم التاء في الصاد فسكنت وبقيت الخاء ساكنة فحُرِّكت بالكسر لاجتماع الساكنين"[37]، وقال الزبيدي : " قرأ الأعرج وأبو عمرو (يَخْصِّفان) بسكون الخاء وكسر الصاد المشددة وفيه الجمع بين ساكنين "[38] .

وقوله تعالى :"مُرْدِفين"[39] وقد قُرئت : (مُرْدِّفين) : قال الفيروز آبادي : " قرأ عاصم ـــ (مُرْدِّفين) بسكون الراء وتشديد الدال جمعاً بين ساكنين "[40]، وقد شرح النحّاس هذا الادغام ، فقال :" وأمّا مُرْدّفين فتقديره عند سيبويه : مرتدفين ثم أدغم التاء في الدال فألقى حركتها على الراء لئلاّ يلتقي ساكنان ، ومن قال: مُرِدّفين كسر الراء لالتقاء الساكنين "[41] .

وقوله تعالى :" أفمن يَهْدِي "[42] وقد قُرئت : (يَهْدِّي) : إذ " قرأ نافع وأبو عمرو (يَهْدِّي) بإسكان الهاء وتشديد الدال "[43] ، وشرح الزجاج الادغام الذي حقق هذا التجاور قائلاً:" والذين جمعوا بين ساكنين الأصل عندهم

DOI:10.18018/URUK/019-12/1790-1802

(يهتدي) ، فأدغمت التاء في الدال ، وتركت الهاء ساكنة ، فاجتمع ساكنان"[44].

وقوله تعالى :" فما اسْطَاعوا "[45] وقد قرأها حمزة : (فما اسْطّاعوا): قال النحاس في هذا الادغام :"حكى أبو عبيد أنّ حمزة كان يدغم التاء في الطاء ويشدّد الطاء. قال أبو جعفر: وهذا الذي حكاه أبو عبيد لا يقدر أحدٌ أن ينطق به ؛ لأنّ السين ساكنة ، والطاء المدغمة ساكنة. قال سيبويه: هذا محال إدغام التاء فيما بعدها ، ولا يجوز تحريك السين لأنّها مبنية على السكون"[46]. وقال الزجاج:"من قرأ (فما اسطّاعوا) بإدغام التاء في الطاء فلاحنٌ مُخطئ ... وحجتهم في ذلك أنّ السين ساكنة فإذا أدغمت التاء صارت طاء ساكنة ، ولا يجمع بين ساكنين"[47]. وقال أبو علي الفاسي " كُلُهم قرأ (فما اسْطَاعوا) بتخفيف الطاء غير (حمزة) فإنّه قرأ (فما اسْطّاعوا) يريد (فما استطاعوا) ثم يدغم التاء في الطاء "[48].

وقوله تعالى : " وهم يَخِصّمون"[49] وقد قُرئت : (يخْصّمون): وقد قرأ بها " نافع (يخْصّمون) ساكنة الخاء مشددة الصاد"[50]. وقال الفراء:" وقرأها أهل الحجاز (يَخْصِمّون) يشدّدون ويجمعون بين ساكنين. وهي في قراءة أُبي بن كعب (يَخْتصمون) فهذه حجة لمن يشدد"[51]. وقال النحاس:" وإسكان الخاء لا يجوز لأنّه جمع بين ساكنين وليس أحدهما حرف مدّ ولين"[52] ، وقال ابن أبي مريم ": وقرأ ...عن نافع يَخْصِمّون بسكون الخاء وتشديد الصاد ... والوجه أن أصله يختصمون على ما سبق فحذف حركة التاء حذفاً ولم يُلقها على الساكن الذي قبله ، فالتقى ساكنان الخاء والتاء المدغم في الصاد ، وأنكر بعضهم ذلك ، لما فيه من التقاء الساكنين ، وليس بمنكر..." [53] .

لا شكّ في أنّ ثمّة تجاوراً في ما تقدّم من قراءات بين صامتين في مقطع ، أو ثلاثة صوامت في مقطعين متجاورين في الوصل ، الأوّل: هو الصامت الصحيح ، والثاني: هو الصوت المدغم (المشدّد) ، فالأصل في" يَخْطَّف ، نِعْمّا ، يخصّفان ، مُرْدّفين ، تعْدّوا ، اسْطّاعوا ، يَهْدّي ، يَخْصّمون" هو: " يختطف ، نِعِمْ مّا ، يختصفان ، مرتدفين ، تعتدوا ، استطاعوا ، يهتدي ، يختصمون" ، وقد أدغمت هذه الأحرف المتماثلة ، أو المتقاربة في الصفة أو المخرج ، وكان بأثر هذا الإدغام تجاور بين صامتين.

.

وقد تعرّضت هذه القراءات الى النقد ، والقول بعدم دقّة نقلها ، قال ابن خالويه : " فأمّا ما رواه اليزيدي عن أبي عمرو أنّه كان يسكن الهاء ويشمّها شيئاً من الفتح ، فإنّه وهمٌ في الترجمة ، لأنّ السكون ضد الحركة ولا يجتمع الشيء وضده ، ولكنّه من إخفاء الحركة واختلاسها"[54] ، وقال ابن مجاهد : " يترجمون عنه بإدغام وليس بإدغام ، إنّما هو إخفاء ، والإخفاء اختلاس الحركة وتضعيف الصوت ، وعلى هذا الأصل ينبغي أن يُحمل كل موضع يذكر القراء أنّه مدغم والقياس يمنع منه ... وما أشبه ذلك من حرف مدغم قبله ساكن صحيح "[55] ، ووصف الأخفش الادغام في (نِعْمّا) بأنه خطأٌ ، إذ قال : " وقولهم: إنّ العين ساكنة من (نِعِمّا) إذا أدغمت خطأٌ ؛ لأنّه لا يجتمع ساكنان ، ولكن إذا شئت أخفيته فجعلته بين الإدغام والإظهار "[56] ووصف مكي القيسي قراءة حمزة (فما اسْطاعوا) بالبعد والكراهة ، فقال: " وحجّة من شدّد أنّه أدغم التاء في الطاء ؛ لقرب التاء من الطاء في المخرج ؛ ولأنّه أبدل من التاء إذا أدغمها حرفاً أقوى منها وهو الطاء ، لكن في هذه القراءة بُعْدٌ وكراهةٌ ؛ لأنّه جمع بين ساكنين

DOI:10.18018/URUK/019-12/1790-1802

ليس الأوّل منهما حرف لين وهما السين وأوّل المشدّد "[57] . ولم يسلم من قرأ بها من النقد والتجريح فحمزة مخطئ عند الزجاج ، ولاحن على قراءته هذه .

وقفةٌ توجيهيةٌ في مصاديق التجاور

ثمّة **طريقتان** لتوجيه هذا التجاور بالنظر إلى ما مرّ ذكره من قراءات ، هما :

الأولى : أن نخالف ما قاله المحدثون من أنّ **المقطع المزيد** من مقاطع الوقف فقط ، ونقرَّ حقيقةً أوجدها الواقع اللغوي من أنّه من مقاطع الوقف والوصل ، أو على الأقل تكون حال الوصل فيه – بناءً على ما ورد في هذه القراءات – استثناءً ، قال الدكتور عبد الصبور شاهين : " بقي المقطع الثاني : ص + ح + ص + ص كما هو دون انقسام ، ويكثر وجود هذا الشكل الأخير في اللغة العربية في حالة ما سُمّي بالادغام الكبير ... وهو قياس جرت عليه قراءة أبي عمرو بن العلاء أخذاً عن نطق قريش ... غير أنّ هذا الاستثناء لم يفشِ في اللسان العربي " **(58)** ، فعلى الرغم من الصعوبة التي تعتري أداء هذا المقطع في الوصل من جرّاء هذا التجاور ، إذ " يتطلب طاقة في النطق أكبر نسبيّاً ، كما يتطلب من أعضاء النطق مجهوداً أشدّ " **(59)** ، وهذا ما دفع ابن مجاهد على ما نقل عنه ابن الجزري إلى القول : " بلغني عن ابن مجاهد أنّه كان لا يُمكّن من إدغامهما إلاّ حاذقاً " **(60)** ، بيد أنّ الناطق يمكن أن يؤدّي ذلك متى ما تحقّق في أدائه ، وتأنّق في نُطقه ، إذ يرى أبو علي الفارسي أنّ في اللسان طاقةً على أداء ذلك ، فقال:" ومن زعم أنّ ذلك ليس في طاقة اللسان ادّعى ما يُعلم فساده بغير استدلال " (61) ، بل يذهب الدكتور عبد الصبور شاهين إلى عدّ ذلك مظهراً من مظاهر التأنّق ، والفصاحة في لغة قريش ، إذ قال : " فإذا صحّت نسبة هذه الظاهرة إلى قريش ، كان لنا أن نعدّ هذا النطق بصوامت ثلاثة متجاورة دون الإخلال بواحدٍ منها ، شيمة من شيم التأنق في نطق الكلمات ، ومظهر من مظاهر الفصاحة ، وتحقيق الأصوات ، ونهجاً في تكوين الكلمة يميز لغة قريش عن سائر اللغات " **(62)** ،ومن ثمَّ ينفي أيةَ صعوبة تعتري أداءهم .

أمّا الصورة المقطعية الناجمة عن هذا التجاور فتكون بالشكل الآتي :

ففي قراءة البزّي مثلاً :" **على مَنْ تَّنزّل**" ، هكذا : ع ـَ / ل ـّ / م ـَ ن ت / ت ـَ / ...

وفي قراءة أبي عمرو مثلاً " :**مَنْ بعْدْ ذّلك**" ، هكذا : م ـِ ن / ب ـَ ع ذ / ذ ـّ / ...

وفي قراءة من قرأ : " **فنِعْمّا هي** " ، هكذا : ف ـَ / ن ـِ ع م / م ـّ / ...

واضح من الصور المقطعية أنّ تجاور صامتين في حال (الوصل) قد تخلّق في آخر المقطع المزيد ، وهي حال نادرة ، واستثنائية في نسيج المقطع العربي.

الطريقة الثانية : النظر إلى الصوت المشدّد - من الناحية الصوتية - على أنّه صوت واحد ، لا صوتان، وهذا الصوت الواحد يتميّز بزيادة في الاحتباس ، وطول في الانغلاق . والواقع أنّ القرآن الكريم تعامل مع الصوت المشدّد في أكثر من موضع على أنّه صوتٌ واحدُ ، لا صوتان في الفواصل القرآنية ، إذ ساوى في الأداء بين (مستمرّ ، ومستقرّ) المنتهيتين براء مشدّدة ، وبين (مُزدجَر) المنتهية براء مفردة ، قال تعالى : " وإنْ يَرَوا آيَةً يُعْرِضُوا ويَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرّ* وكَذّبُوا واتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُم وكلّ أَمْرٍ مُسْتَقِرّ* وَلقَدْ جاءَهُم مِنَ الأنْبَاءِ ما فِيْهِ مُزْدَجَر*"(63) . وفي سورة (المسد) ساوى أيضاً في الفواصل بين (تبّ) المختومة بباء مشدّدة ، وبين (وكسب) المختومة بباء واحدة ، قال

DOI:10.18018/URUK/019-12/1790-1802

تعالى : " تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ* ما أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وما كَسَب * " (64) .

وفي الشعر تعامل رؤبة مع الراء المشدّدة إذا وقعت رويّاً في القوافي المقيدة على أنها حرف واحد(65) ، فقال : " أَصَحَوْتَ اليومَ أمْ شَاقتْكَ هرْ" (66) .

ولم يألوا القدماء جهداً في الوقوف على ماهيّة الصوت المشدّد ، وطبيعة أدائه ، زيادةً على ما قاله المحدثون فيه ، من هنا سأقف عند ما قالوه من أجل معرفة حقيقة الصوت المشدّد ، وتسويغ القراءة بهذه القراءات :

أولاً : ما قالهُ القرّاءُ : كان أبو عمرو الداني من أبرز المهتمّين بقضية وصف الصوت المشدّد ، من حيث طريقة أدائه ، ومدّة احتباسه ، فقال: " وأمّا المدغم من الحروف ، فحقّه إذا التقى بمثله ، أو مقاربه ، وهو ساكن ، أن يُدخلَ فيه إدخالاً شديداً ، فيرتفع اللسان بالحرفين ارتفاعةً واحدةً لا فصل بينهما بوقف ، ولا بغيره ، ويعتمد على الآخر اعتمادةً واحدةً ، فيصيرا بتداخلهما كحرف واحدٍ ، لا مهلة بين بعضه وبعضه ، ويُشدُّ الحرف ، ويلزم اللسان موضعاً واحداً ، غير أنّ احتباسه في موضع الحرف لما زيد فيه من التضعيف ، أكثر من احتباسه بالحرف الواحد " (67) ، ومن ثَمَّ أجاز هذا التجاور ، وسوّغ قراءة حمزة التي تفرّد بها ، قال ابن الجزري : " وجمع بين ساكنين وصلاً ، والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع. وقال أبو عمرو: وممّا يقوّي ذلك ، ويسوّغه أنّ الساكن الثاني لمّا كان اللسان عنده يرتفع عنه ، وعن المدغم فيه ارتفاعةً واحدةً ، صار بمنزلة حرف متحرك ، فكأنّ الساكن وَلِيَ متحركاً..." (68) ، فالطاء المشدّدة في (فما اسْطّاعوا) عند الدانيّ طاءٌ واحدةٌ ، ومن ثَمَّ لا تجاور في نظره قد حصل ، لأنّ الساكن ولِيَ متحرّكاً . ويرى ابن أبي مريم في قراءة من قرأ (يخْصّمون) أنّ الساكنين لم يلتقيا ، بمعنى آخر لا تجاور بين صامتين في نظره ، لأنّ الحرفين المدغمين كحرفٍ واحدٍ ، إذ قال : " وأنكر بعضهم ذلك ، لما فيه من التقاء الساكنين ، وليس بمنكرٍ ، لأنّ الساكن الثاني مدغم في حرف آخر ، والحرفان اللذان أُدغم أحدهما في الآخر يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة ، فيصيران كحرفٍ واحدٍ متحرّك، وكأنّه لم يلتقِ ههنا ساكنان " (69) ، والتفتَ المالقي إلى طول الصوت المشدّد ، وفرّق بينه ، وبين الصوت غير المشدّد من جهة ، وبينه وبين الصوتين المفككين ، فقال :" إنّ زمان النطق بالحرف المدغم ،أطول من زمان النطق بالحرف غير المدغم بقدر ما فيه من التضعيف ، كما أنّ زمان النطق بالحرفين المفككين أطول من زمان النطق بالحرف المدغم " (70) ، وعلى هذا فإنّ الصوت المدغم (المشدد) يتوسّط الطول ما بين الصوت المفرد ، والصوتين المفككين ، فهو أطول من الصوت الواحد ، وأدنى من طول الصوتين مجتمعين في الأداء .

ثانياً : ما قالهُ النحاةُ : لعلّ يونس بن حبيب من أوائل النحويين الذين التفتوا إلى طبيعة الصوت المشدّد ، إذ تعامل معه أدائيّاً على أنه صوتٌ واحدٌ ، لا صوتان ،وذلك عندما جعل النسب إلى الاسم الخماسي الذي ما قبل آخره حرف مشدد من نحو (مثنّى) بمنزلة الرباعي (مُعطى) ، وهذا الأمر أثار حفيظة سيبويه عليه ، فقال : " وزعم يونس أنّ مثنّى بمنزلة مِعْزى ومُعْطى ، وهو بمنزلة مُرامى ؛ لأنّه خمسة أحرف ، وإن جعلته كذلك فهو ينبغي له أن يجيز في عِبدَّى: عِبَدّويٌّ كما جاز في حُبْلى : حُبْلويٌّ. فإن جعل النون بمنزلة حرفٍ واحدٍ وجعل زنته كزنته ، فهو ينبغي له إن سمّى رجلاً باسم مؤنث على زنة مدغم مَعدٍّ مثله أن يصرفه ، ويجعل المدغم كحرف واحد. فهذه النون الأولى بمنزلة حرفٍ واحد ساكن ظاهر.

DOI:10.18018/URUK/019-12/1790-1802

وكذلك يجري في بناء الشعر وغيره " (71) ، والظاهر من النص أنّ نظرة سيبويه للصوت المشدّد كانت نظرةً صرفية ٍوعروضيةً بحتة ، بدليل قوله : يجري في بناء الشعر وغيره ، وهذا لا خلاف فيه ، فالصوت المشدّد يساوي صوتين عروضياً ، " وعروض الشعر خير دليل على ما نقول فالحرف المشدد يقابل حرفين في التفعيلة ، ومهما أطلنا الوقوف عليه ، فإنّه لن يقابل حرفاً ثالثاً ، كالميم في قولنا: (أمّا أخي) وهي تقابل السين والتاء في (مستفعلن) فكلمة (أمّا) تمثل مقطعين مغلقين : (أمْ + ما) ، ولا يمكن أن ندّعي أنّها تساوي (أمَا) التي تمثل مقطعين: الأوّل مفتوح ، والثاني مغلق : أ + ما " (72) ، بيد أنّ نظرة يونس إليه كانت نظرةً صوتيةً ، فالنون المشدّدة في (مثنّى) تقابل الطاء في (مُعطى) صوتياً . وقد أكّد هذه الفكرة أبو علي الفارسي ، فقال : " إنّ من العلماء بالعربية من جعل المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد ، وذلك قول يونس في النسب إلى (مثنّى): مثنّويٌّ ، جعله بمنزلة مَلْهويٌّ " (73) ، واتّكأ عليها في توجيه قراءة نافع (تعْدُّوا) ، فقال :" فأمّا قراءة نافع (لا تَعْدّوا) فإنّه يريد (لا تفتعلوا) ، فأدغم التاء في الدال ؛ لتقاربهما ؛ لأنّ الدال تزيد على التاء بالجهر ، وكثير من النحويين ينكرون الجمع بين ساكنين ، إذا كان الثاني منهما مدغماً ، ولم يكن الأوّل حرف لين ... وقد قالوا : ثوْبْ بَكر ، وجيْبْ بَكر ، فأدغموا ،والمدّ الذي فيهما أقل من المدّ الذي يكون إذا كان حركة ما قبلهما منهما ... فإذا جاز ما ذكرنا مع نقصان المدّ الذي فيه ، لم يمتنع أن يجمع بين ساكنين في نحو (تعْدّوا) ، و(تخْطّف) ، وقد جاء في القراءة ، وجاز ذلك ؛ لأنّ الساكن الثاني لمّا كان يرتفع اللسان عنه ، وعن المدغم فيه ارتفاعةً واحدةً ، صار بمنزلة حرفٍ متحرك " (74) .

ويعدُّ الرضي من أبرز العلماء الذين وقفوا على ماهيّة الصوت المشدّد وقفاً ، ووصلاً ، إذ قال: " والذي أرى أنّه ليس الإدغام الاتيان بحرفين ، بل هو الاتيان بحرف واحدٍ مع اعتماد على مخرجه قويّ ، سواء كان ذلك الحرف متحركاً ، نحو: يمدُّ زيدٌ ، أو ساكناً ، نحو: يمدّ وقفاً " (75) ، وكان للجاربردي وقفة في مسألة طول الصوت المشدّد ، فقال : " وزمانه أطول من زمان الحرف الواحد ، وأقصر من زمان الحرفين " (76) ، ويرى ابن هشام أنّ الصوت المشدد صوت واحد ، وهذا يتّضح من تعريفه للادغام ، إذ قال : " هو أن يلتقي حرفان من جنس واحد ، فتسكّن الأول منهما وتدغمه في الثاني أي تدخله أيضاً فيصير حرفاً واحداً مشدداً ينبو اللسان عنه نبوةً واحدةً " (77) .

ثالثاً : ما قالهُ المحدثون من مستشرقين وعرب : ذهب جلُّ المحدثين من مستشرقين وعرب إلى أنّ الصوت المشدّد صوت واحد ينماز بالطول وزيادة في الشِدّة من الناحية الصوتية ، قال كانتنيو: " إنَّ التشديد لا يغيّر من طبيعة الحروف الخاصة، بل يُطيلُ مداها فقط " (78) ، وقال فندريس : " من الخطأ أن يقال بأنّه يوجد ساكنان في (atta) وساكن واحد في (ata) ، فالعناصر المحصورة بين الحركتين في كلتا المجموعتين واحدة ، عنصر انحباسي يتبعه عنصر انفجاري ، ولكن بينما نجد الانحباس في مثل: (ata) يتبعه العنصر الانفجاري مباشرةً ، نجده في (atta) ينفصل عنه بإمساك يطيل مدى الإغلاق " (79) ، وزاد أيضاً الكلام في شدّته ، فقال : " وهي (يعني الصوامت المضعَّفة) ليست إلاّ سواكن طويلة كما أنَّها تنطق بقوّةٍ أشدَّ ممّا في حالة القصيرة " (80) وقال د. سلمان العاني: " التضعيف: هو إطالة الاصوات المتمادّة continuants وقفلٌ أطول في الوقفيَّات " (81) ، وقال د. رمضان عبد التواب: " إنَّ ما نعرفه

DOI:10.18018/URUK/019-12/1790-1802

باسم الحرف المشدّد، أو الصوت المضعّف ليس في الحقيقة صوتين من جنسٍ واحدٍ الأول ساكن والثاني متحرك- كما يقول نحاةُ العربية- وإنَّما هو في الواقع صوتٌ طويلٌ يساوي زمنه زمن صوتين اثنين " (82) ، وقال د. تمَّام حسَّان: " فالطول في الحروف الصحيحة تشديدٌ، والقصر إفراد" (83) ، وقال د. أحمد مختار عمر: " وعلى هذا فإنّ الإدغام يمكن أن يُفهمَ على أنَّه إزالة الحدود بين الصوتين المدغمين وصهرهما معاً، أو على أنَّه إحلال صوت ساكن طويل محلَّ الصوتين القصيرين" (84) ، وقال الدكتور عبد الصبور شاهين : " فإذا نظرنا إلى طبيعة العملية النطقية ، ووحدتها قلنا: إنّه صامت طويل يشبه الحركة الطويلة التي تساوي ضعف الحركة القصيرة هذا من الناحية الصوتية " (85) ، وقال أُستاذنا د. جواد كاظم عناد: " والواقع أنّ الممارسة النطقية لعددٍ من الأصوات المدغمة تؤيّد وجهة النظر التي ترى في الصوت المدغم صامتاً أُطيل الوقوف عليه فأُتبعَ بمصوت قصير أو طويل. بتعبير آخر: إنَّ أيّ صامتٍ يمكن أن يوصف بأنَّه مدغم ، أو مشدَّد إذا توافر أمران : إطالة الإغلاق أو الوقوف عليه، فإتباعه بمصوّت قصير، أو طويل" (86) ، وقال الدكتور حامد الجنابي: " حتى لو ضاعفنا الضغط ألف مرّة ، فإننّا لا ننطق إلا بحرف واحد بصوت قوي " (87) .

لا شكَّ في أنّ توجيه قراءات الادغام التي تجاور فيها ثلاثة صوامت في مقطعين متجاورين ، هكذا من مثل : (نعْمْ / مّا) ، بات أكثر وضوحاً ، فعلى الرأي المتقدّم القاضي بجعل الصوت المشدّد صوتاً واحداً في الأداء ، لا تجاور أصلاً ما بين ثلاثة صوامت ، او حتى ما بين صامتين في مقطع واحد ، وإنّما هو تجاورٌ ما بين صامت ساكن ، وآخر متحرك ، إذ خرج الناطق من ساكن الى متحرك ، بيد أنّ الأخير – وأعني به الصامت المشدّد – بحاجة إلى طاقة أكبر ، ومجهود أكثر في الأداء فرضه الواقع التركيبي للكلمة ، إذ نجم من أثر الادغام ، والخروج من صامتٍ ساكنٍ إلى صامتٍ مشدّد ، أمرٌ يترتّب عليه صعوبة بالغة في الأداء ، لأنّ الصامت المشدّد ، لكي يكون سهلاً في الأداء يحتاج إلى حركةً تسبقه .

الخاتمة

أمّا نتائج البحث ، فيمكن تلخيصها بالنقاط الآتية :

1- كشفت هذه الدراسة عن إمكانيّة ورود (**المقطع المزيد**) في حال الوصل – وإن كان ذلك استثناءً – وهو أمر يخالف ما ذهب إليه المحدثون من أنّ المقطع المزيد من مقاطع الوقف فقط .

2-أظهرت هذه الدراسة وبنصوص واضحة تعامل القرآن الكريم ، والشعر مع الصوت المشدّد - لاسيما في الفواصل القرآنية والقوافي الشعرية – على أنّه صوت واحد ، لا صوتان من الناحية الأدائية .

3-بدا لي عمق الفكر اللغوي عند بعض المتقدمين من نحويين ، وقرّاء في معالجة الظواهر الصوتية ، وقد تجلّى ذلك بالنظر إلى الصوت المشدّد (المدغم)- من الناحية الصوتية- على أنّه صوتٌ واحدٌ متحرّكٌ ينماز بشدّته ، وطوله ، وزيادة احتباسه ، وهذا الوصف يتّسقُ مع ما ذهب إليه جلُّ المحدثين .

4-أظهرت هذه الدراسة صورةً جديدةً من صور التجاور بين الصوامت ، وهو التجاور الناجم من أثر الإدغام، إذ ينشأ تجاور ما بين الصامت المشدّد (المدغم) ، والصامت الساكن الذي يسبقه .

5-يبدو أنّ الادغام الذي حصل في القراءات القرآنية (مصاديق التجاور) ، باتَ عاملَ ثِقَلٍ في الأداء ، لا عاملَ تخفيف ، وهذا بالطبع يرجع إلى طبيعة تركيب الكلمة بنيوياً ، التي حصل فيها الادغام .

DOI:10.18018/URUK/019-12/1790-1802

6-تبـيّنَ أنّ النطـق بمصـاديق التجـاور (القـراءات القرآنيـة) كـان متعسّـراً ، بسـبب طبيعـة التجـاور، لا متعـذّراً كمـا ذهـب إليـه بعـض النحـاة ، إذ وصـفه بعضـهم بأنّـه مستحيلٌ .

الهوامش

1- ينظر: تجاور الصوامت : 10- 16 .
2- شرح المفصل : 120/9.
3- شرح الشافية ، الرضي : 2 / 339 .
4- النجم : 50 .
5- التكاثر: 6.
6- البقرة : 61 .
7- ينظر: تجاور الصوامت : 11 .
8- ينظر: شرح الشافية ، الرضي : 2/ 372.
9- سيأتي الحديث عن هذه القراءة في مقصد المصاديق .
10- ينظر: النشر: 292/1.
11- ينظر: القراءات القرآنية في كتب معاني القرآن : 244 ، وتجاور الصوامت : 49 .
12- يوسف : 51.
13- الخصائص : 90/1.
14- أثر القراءات في الأصوات : 409.
15- تجاور الصوامت : 47 .
16- البزّي : هو أحمد بن محمد المكي (ت250) ، وهو أحد رواة ابن كثير قارئ مكة ، واشتُهر بإدغامه التاءين في أول المضارع في واحد وثلاثين موضعاً من القرآن الكريم . ينظر: غاية النهاية : 1/ 121 .
17- الكشف عن وجوه القراءات وعللها : 1 / 360-361.
18- ينظر: التوبة : 52 ، و هود : 3 ، والأحزاب : 52 ، والممتحنة :9 .
19- ينظر: النشر: 274/2.
20- المصدر نفسه .
21- ينظر: البقرة : 30 ، و 185 ، وآل عمران :15 ، والأعراف : 199 ، ومريم : 29 ، والنور : 62 .
22- البقرة : 20.
23- السبعة في القراءات : 146 ، ومعجم القراءات القرآنية : 33/1.
24- المحتسب : 140/1.
25- البحر المحيط : 90/1.
26- البقرة :271 .
27- النساء : 58.
28- معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج : 54/2.
29- الحجة للقراء السبعة : 396/2 ، ومعجم القراءات القرآنية : 211/1 و 141/2
30- الموضح في وجوه القراءات :222 .
31- البحر المحيط 278/3 .
32- النساء : 154 .
33- الحجة للقراء السبعة : 191/3.
34- الموضح : 274 .
35- إعراب القرآن ، النحاس : 214.
36- الأعراف : 22 .
37- معاني القرآن ، الأخفش : 191.
38- تاج العروس : مادة (خصف).
39- الأنفال : 9.
40- بصائر ذوي التمييز: مادة (ردف).
41- إعراب القرآن ، النحاس : 342.
42- يونس : 35.
43- الحجة للقراء السبعة : 274/4 ، وينظر: معجم القراءات القرآنية : 73/3.
44- معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج : 17/3.
45- الكهف : 97.
46- إعراب القرآن ، النحاس : 555.
47- معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج : 255/3 .
48- الحجة للقراء السبعة : 178/5 ، ومعجم القراءات القرآنية: 17/4.
49- يس : 49 .
50- الحجة للقراء السبعة : 41/6 ، ومعجم القراءات القرآنية : 211/5.
51- معاني القرآن ، الفراء : 379/2 .
52- إعراب القرآن ، النحاس : 823.
53- الموضح : 658 .
54- الحجة ، ابن خالويه : 102.
55- شرح المفصل : 10/ 147 .
56- معاني القرآن ، الأخفش : 166.
57- التبصرة : 582.
58- المنهج الصوتي : 40.
59- علم الأصوات ، د. كمال بشر: 513.
60- النشر: 292/1.
61- الحجة لأبي علي الفارسي : 42/6.
62- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي : 408.

DOI:10.18018/URUK/019-12/1790-1802

63- القمر:2-4 .
64- المسد : 1-2 .
65- ينظر: الخصائص :2/ 320 .
66- ديوان رؤبة : 50 .
67- التحديد في الاتقان والتجويد : 99 .
68- النشر : 2/ 316 .
69- الموضح: 658.
70- الدر النثير و العذب المنير في شرح كتاب التيسير : 64.
71- الكتاب : 3/356-357.
72- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنّي : 343.
73- الحجة لأبي علي الفارسي : 3/ 191- 192.
74- المصدر نفسه : 3/ 191 .
75- شرح الشافية ، الرضي : 3/235.
76- شرح الشافية ، الجاربردي : 1/327.
77- شرح جمل الزجاجي : 449 .
78- دروس في علم أصوات العربية : 39 .
79- اللغة : 49.
80- المصدر نفسه : 119 .
81- التشكيل الصوتي : 119 .
82- المدخل الى علم اللغة : 97 .
83- اللغة العربية معناها ومبناها : 300 .
84- دراسة الصوت اللغوي : 387-388.
85- المنهج الصوتي : 207 .
86- تجاور الصوامت : 42 .
87- القراءات القرآنية في ضوء القياس اللغوي والنحوي : 23.

المصادر والمرجع

- القرآن الكريم .
- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ، أبو عمرو بن العلاء ، د. عبد الصبور شاهين ، ط1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1987م.
- إعراب القرآن ، النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت 338ه) ، تح: خالد العلي ، ط2 ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، 2008م.
- البحر المحيط ، الأندلسي ، أبو حيّان محمد بن يوسف (ت 745ه) ، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2001م.
- بصائر ذوي التمييز ، الفيروز آبادي مجد الدين بن محمد ، تح: محمد علي النجار ، دار المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، إيران ، 1383ه.
- تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي محب الدين محمد مرتضى ، مطبعة: بولاق ، 1307ه.
- التبصرة في القراءات السبع ، القيسي مكي بن أبي طالب (ت 437ه) ، تح: محمد غيث الندوي ، الدار السلفية ، الهند ، د.ت.
- تجاور الصوامت في العربية (قراءة أخرى) ، د. جواد كاظم عناد ، المركز الثقافي العراقي ، العراق- الديوانية ، 2008م.
- التحديد في الاتقان والتجويد ، الداني أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت 444ه) ، ط2 ، تح: د. غانم قدوري الحمد ، دار عمّار ، عمّان ، 1999م.
- التشكيل الصوتي في اللغة العربية ، د. سلمان العاني ، ط/1 ، النادي الأدبي الثقافي ، السعودية ، 1983م .
- الحُجّة في القراءات السبع ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، تح: أحمد المزيدي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1999م.
- الحُجّة للقراء السبعة ، الفارسي أبو علي الحسن بن أحمد ، تح: بدر الدين قهوجي ، وبشير جويجاتي ، ط1 ، دار المأمون للتراث ، بيروت ، 1984م.

DOI:10.18018/URUK/019-12/1790-1802

- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ) ، تح: محمد علي النجار ، ط2 ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 1952م.
- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنّي ، د. حسام سعيد النعيمي ، دار الطليعة للطباعة ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، 1980م.
- دراسة الصوت اللّغوي ، د. أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004م.
- الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير ، المالقي ، أبو محمد عبد الواحد بن محمد (ت705هـ) ، تح : د. محمد حسّان الطيّان ، ط1 ، مطبعة: دار البعث ، دمشق ، 2006م.
- دروس في علم أصوات العربية ، جان كانتينو ، ترجمة : صالح القرمادي ، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية ، الجامعة التونسية ، 1966م.
- ديوان رؤبة بن العجّاج ، تح : وليم بن الورد ، ط/ 2 دار الآفاق ، بيروت ، 1980 م .
- السّبعة في القراءات ، أبو بكر أحمد بن مجاهد (ت 324هـ) ، تح: د. شوقي ضيف ، ط2 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1980م.
- شرح شافية ابن الحاجب ، الجاربردي أحمد بن الحسن (ت 746هـ) ، ط3 ، عالم الكتب ، بيروت ، د.ت.
- شرح شافية ابن الحاجب ، الاستراباذي رضي الدين محمد بن الحسن (ت 686هـ) ، تح: محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 2005م.
- شرح المفصل ، ابن يعيش موفق الدين يعيش بن علي (ت 643هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، د.ت.
- علم الأصوات ، د. كمال بشر ، ط/1 ، دار غريب ، القاهرة ، 2000 .
- غاية النهاية في طبقات القرّاء ، ابن الجزري ، أبو الخير محمد الدمشقي (ت 833 هـ) ، نشره ، برجشتراسر ، ط/ 1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1933م .
- القراءات القرآنية في ضوء القياس اللّغوي والنحوي ، أطروحة دكتوراه ، حامد عبد المحسن الجنابي ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، 1996م.
- القراءات القرآنية في كتب معاني القرآن قراءة في التوجيه الصوتي ، د. جواد كاظم عناد ، ط/1 ، مؤسسة الانتشار العربي ، لبنان ، 2011م .
- الكتاب ، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان (ت 180هـ) ، تح : عبد السلام هارون ، ط2 ، دار الجيل للطباعة ، القاهرة ، 1982م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، القيسي مكي بن أبي طالب ، تح : عبد الرحيم الطرهوني ، دار الحديث ، القاهرة ، 2007م.
- اللغة ، فندريس ، تعريب : عبد الحميد الدواخلي ، ومحمد القصاص ، مطبعة : لجنة البيان العربي القاهرة 1950م.

DOI:10.18018/URUK/019-12/1790-1802

- اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسّان ، ط3 ، عالم الكتب ، مصر ، 1988م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جنّي ، تح : محمد عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998م.
- المدخل إلى علم أصوات العربية ، د. غانم قدوري الحمد ، مطبعة: المجمع العلمي ، بغداد ، 2002م.
- معاني القرآن ، الأخفش ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت 215ه) ، تح : إبراهيم شمس الدين ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2002م.
- معاني القرآن ، الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (ت 207ه) ، تح : أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، دار السرور ، القاهرة ، 1955م.
- معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت 311ه) ، تح : د. عبد الجليل شلبي ، ط1 ، دار الحديث ، القاهرة ، 2005م.
- معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء ، إعداد : د. أحمد مختار عمر ، و د. عبد العال سالم مكرّم ، ط1 ، مطبعة : الأمير ، إيران ، 1412ه.
- المنهج الصوتي للبنية العربية (رؤية جديدة في الصرف العربي) ، د. عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1980م.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها ، ابن أبي مريم الشيرازي (ت565 ه) ، تح : عبد الرحيم الطرهوني ، ط/1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2009م .
- النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي ، تح : محمد علي الضبّاع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت.

Abstract

The silo in Arabic are new manifestation Question of adjacency promises aalswaamt from the sonice questions the causing task in studies .

and the adjacency in this study on incorporation letters of similar straight tens or close in the character istic or the director and beaten in silent inhabitant so originates the adjacency raved .

and as to the work in him on three axes .

DOI:10.18018/URUK/019-12/1790-1802